[29] ا تعالى إليها بغير واسطة من الرجال حتى يهون عليها رمي ولدها ومهجة فؤادها في البحر والاهوال، فلا تقصر همتك يا ولدي محمد عن غاية بلغ إليها حال النساء الضعيفات واطلب ذلك ممن قال جل جلاله (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) الفصل السادس والاربعون: واعلم يا ولدي محمد ضاعف ا جل جلاله لك شرف عنايته وتحف كرامته أن تشريف ا جل جلاله لك بتكليف معرفته ومعرفة رسوله صلوات ا عليه والائمة من ذريته عليهم السلام ومعرفة شريعته والقيام بوظايف عباداته من أعظم ممنه جل جلاله عليك وإحسانه إليك التي لا يقوم لها شكر الشاكرين ولا يقضي حقوقها اجتهاد المجتهدين فإن الارض التي خلقت وخلقنا منها لو قيل لها وهي تراب تمن أقصى آمالك لعل كان يكون أقصى أمنيتها أن يحييها ا جل جلاله بالماء والنبات والاشجار والازهار فهذا حيات الارض والتراب فبلغ فضل ا جل جلاله على ابن آدم المخلوق منها إلى أن رفع ا جل جلاله عن دنائة تلك الاسباب وجعله أهلا أن يدله على مقدس معرفته وحقوق نعمته ويتشرف بخدمته ويكرمه بمشافهته ومجالسته ويهيئ له السماوات والارض وما فيها من المنافع بيد قدرته ويستخدم في مصالحه وسعادته مقدس علمه وإرادته حتى يبلغ إلى أنه يتولى تدبيره ورحمته في جسده بثوب طهارته. الفصل السابع والاربعون: ثم جعلك ا جل جلاله يا ولدي محمد وساير المكلفين أهلا أن يكتب إليكم كتابا من مقدس جلالته وعظيم ربوبيته مع